



FCTC

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ

مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

FCTC/COP/5/13

الدورة الخامسة

١٨ حزيران/ يونيو ٢٠١٢

سول، جمهورية كوريا، ١٢-١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٢

البند ٦-٥ من جدول الأعمال المؤقت

النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين، بما في ذلك السجائر الإلكترونية

تقرير من الأمانة

مقدمة

١- أعدت هذه الوثيقة استجابة لطلب مؤتمر الأطراف إلى أمانة الاتفاقية، في دورته الرابعة (بونتا دل إيست، أوروغواي، ١٥-٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠)، بأن تضع، بالاشتراك مع مبادرة منظمة الصحة العالمية للتحرر من التبغ، تقريراً شاملاً يستند إلى خبرات الأطراف في مسألة النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين (النظم الإلكترونية) بما في ذلك السجائر الإلكترونية، للنظر فيه أثناء الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف.^١

٢- والنظم الإلكترونية مصممة لإيصال النيكوتين إلى الجهاز التنفسي. ويشمل المصطلح المنتجات المحتوية على مواد مشتقة من التبغ، والتي لا يعتبر التبغ فيها مع ذلك ضرورياً لتشغيلها.^٢ وهذه النظم هي أجهزة تعمل بالبطاريات وتوفر جرعات مستنشقة من النيكوتين وذلك بإيصال مزيج بخاري من غلايكول البروبيلين والنيكوتين. ويجري تسويق النظم المذكورة في ظل طائفة متنوعة من الأسماء التجارية والتسميات، وأكثر هذه المصطلحات شيوعاً "السجائر الإلكترونية" أو "السيجار الإلكتروني".

٣- وعلى ما يبدو فإن السجائر الإلكترونية قادرة على توفير جرعات مستنشقة من النيكوتين، غير أن هناك سجائر إلكترونية لا تحتوي على النيكوتين متوافرة عند بعض الأطراف. فضلاً عن ذلك فإن هناك قوارير مطروحة للبيع، بصورة منفصلة، تحتوي على تركيزات مختلفة من النيكوتين. ويمكن إضافة هذه القوارير إلى السجائر الإلكترونية (وبمقدور المستهلك تحديد جرعة النيكوتين المطلوبة).

١ انظر القرار (14)FCTC/COP4.

٢ Report on the scientific basis of tobacco product regulation. Third report of a WHO Study Group. Geneva, World Health Organization, 2009 (WHO Technical Report Series, No. 955).

٤- وتشير الدراسات والمطبوعات الحديثة إلى أن من الضروري إجراء المزيد من البحوث بشأن النظم الإلكترونية، ولاسيما فيما يتعلق بمأمونيته وبالمزاعم التسويقية التي تطلقها الجهات المصنعة (والقائلة مثلاً بأنها تشكل "بديلاً عن التدخين" أو "تساعد على الإقلاع عن التدخين"). وقد لوحظ بصورة مطردة أن شعبية النظم الإلكترونية آخذة بالانتعاش وأن الحاجة تدعو إلى فحص شامل لهذه المنتجات.^١

٥- ووفر التقرير الذي رفعته أمانة الاتفاقية إلى الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف^٢ شرحاً للنظم الإلكترونية إلى جانب عرض عام للتوصيات التي اتخذها فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بتنظيم منتجات التبغ، ولحصيلة المشاورة التنظيمية التي عقدتها المنظمة المذكورة. وفي إطار جهودها المبذولة لجمع وتحليل المعلومات عن النظم الإلكترونية فقد بعثت أمانة الاتفاقية باستبيان بشأن هذه النظم إلى جميع الأطراف في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١. وشمل المسح أسئلة عن التوافر، والإطار التنظيمي، وحجم المبيعات، والدراسات العلمية عن النظم الإلكترونية. وبلغ عدد الأطراف التي أجابت على هذا الاستبيان ٣٣ طرفاً.^٣

٦- وفضلاً عن ذلك فقد جرى استعراض تقارير الأطراف عن تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ فيما يتصل بالملاحظات المتعلقة بالنظم الإلكترونية. وقد أشارت ثلاثة أطراف، منها طرفان أجابا أيضاً على الاستبيان، إلى النظم الإلكترونية في تقارير التنفيذ التي بعثت بها.

توافر النظم الإلكترونية

٧- كانت الإجابات المتاحة على السؤال الوارد في الاستبيان بشأن ما إذا كانت النظم الإلكترونية، مثل السجائر الإلكترونية، متوافرة هي "نعم"، و"لا"، و"لا أعرف".

٨- ومن بين الأطراف الثلاثة والثلاثين أشار ١٦ طرفاً إلى أن الأنظمة الإلكترونية متوافرة في بلدانها، بينما أشار ١٣ طرفاً إلى عدم توافرها، وذكر ٤ أطراف أنهم لا يعرفون ما إذا كانت هذه الأنظمة متوافرة أم لا. وكل الأطراف الستة عشر التي تتوافر فيها الأنظمة الإلكترونية هي من الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل أو من البلدان ذات الدخل المرتفع. وبما أن سعر المجموعة المنفردة من السجائر الإلكترونية هو ١٠ أضعاف سعر علبة السجائر "العادية" أو أكثر فإنه يبدو أن تسويق النظم الإلكترونية موجه نحو البلدان التي تضم مجموعات سكانية فرعية ذات دخل متاح عال نسبياً.

١ تشمل المطبوعات الأخيرة ما يلي: Vansickel AR, Eissenberg T. Electronic cigarettes: effective nicotine delivery after acute administration. *Nicotine & Tobacco Research*, 2012; Etter J-F et al. Electronic nicotine delivery systems : a research agenda. *Tobacco Control*, 2011, 20:243–248; Vansickel AR et al. A clinical laboratory model for evaluating the acute effects of electronic "cigarettes": nicotine delivery profile and cardiovascular and subjective effects. *Cancer Epidemiology, Biomarkers & Prevention*, 2010, 19:1945–1953; Eissenberg T. Electronic "cigarettes": ineffective nicotine delivery and craving suppression after acute administration. *Tobacco Control*, 2010, 19:87–88.

٢ الوثيقة FCTC/COP/4/12.

٣ أستراليا وبلجيكا وبوتان والبرازيل وبلغاريا وكندا والصين وألمانيا وغانا وهنغاريا وأيرلندا واليابان والكويت وليسوتو وليتوانيا وماليزيا وموريتانيا ونيوزيلندا والنرويج والبرتغال وجمهورية كوريا ورومانيا ورواندا وسان مارينو وصربيا وسيشيل وسنغافورة وجنوب أفريقيا وترينيداد وتوباغو وتركيا وأوغندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية وأوروغواي.

٩- وفي جميع الأطراف الستة عشر التي تتوافر فيها النظم الإلكترونية فإن السجائر الإلكترونية هي أكثر أنماط هذه النظم شيوعاً، يليها السيجار الإلكتروني، المباع في ٦ بلدان، والعليون الإلكتروني، المباع في ٤ بلدان.

١٠- وذكرت الأطراف التي تتوافر فيها النظم الإلكترونية إلى أن هذه النظم تُباع في الصيدليات (٤ أطراف)، والمتاجر الكبرى (٦ أطراف)، والأكشاك (٥ أطراف)، وعبر شبكة الإنترنت (١٤ طرفاً)، وفي مواقع أخرى (٩ أطراف). وأجابت الأطراف أن "المواقع الأخرى" تشمل متاجر البيع بالتجزئة، والأكشاك، والمتاجر الكبرى، والمتاجر المتخصصة، والأسواق/ أكشاك الأسواق، وفي الشارع، والمقاصف، والحانات، وأماكن التسلية مثل الكازينوهات وقاعات لعبة البينغو.

١١- وتتوافر السجائر الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت في ١٤ طرفاً من الأطراف الستة عشر. وبالنسبة إلى مبيعات الإنترنت فإن المسح لم يحاول تحديد موقع تمركز الجهات الشبكية الموقرة للنظم الإلكترونية أو بلد منشأ الشحنات.

١٢- وأشارت قلة قليلة فحسب من البلدان، سواء أكانت تُخضع النظم الإلكترونية للتنظيم أم لا، إلى أنها قادرة على رصد مستويات مبيعات هذه الأنظمة أو اتجاهاتها التاريخية. ومن بين الأطراف الستة عشر التي تتوافر فيها النظم الإلكترونية فإن طرفين فقط (ماليزيا وجمهورية كوريا) قدما بيانات عديدة. وفيما يتعلق بالبيانات التاريخية هناك طرفان فقط (بلغاريا وجمهورية كوريا) قدما بيانات تشير إلى زيادة في المبيعات مع مضي الوقت.

التحليل العلمي للنظم الإلكترونية بما في ذلك محتوياتها أو انبعاثاتها أو آثارها الصحية

١٣- تضمن الاستبيان سؤالاً للأطراف حول ما إذا كانت قد أجرت هي أو كيان مفوض من قبلها أية تحليلات علمية للنظم الإلكترونية، بما في ذلك محتوياتها أو انبعاثاتها أو آثارها الصحية. وفي حال الرد بالإيجاب فقد طُلب إليها أن تقدم باستنتاجات مثل هذه التحليلات وملخصات حصائلها.

١٤- وبناء على الردود المستلمة فإن ٤ أطراف فحسب من الأطراف الستة عشر التي تتوافر فيها النظم الإلكترونية قد أجرت أية دراسات علمية بشأن تلك النظم. وفضلاً عن ذلك فقد أشارت أستراليا في أحدث تقرير لها عن تنفيذها للاتفاقية الإطارية، وفي سياق التبليغ عن التقدم المحرز في تنفيذ المادة ٢٠ (البحوث والمراقبة وتبادل المعلومات)، أن وزارة الصحة والشيخوخة تبرم حالياً عقوداً لإجراء بحوث في عدد من المجالات بما يكفل تنوير الجهود المقبلة لدراسة الخيارات التنظيمية الإضافية، بما في ذلك البحوث المتعلقة بالتنظيم الإضافي للنظم الإلكترونية ومنتجات التبغ عديمة الدخان.

١٥- وأجرت جمهورية كوريا عملية استشراب سائل- قياس طيف الكتلة الترادفي واستشراب غاز- قياس طيف الكتلة لتحديد هوية وكمية الملوثات والمواد المضافة في السجائر الإلكترونية. وتشير النتائج الأولية إلى أن المستطاع تحديد هوية وكمية ١٠ مواد سمية وأنه قد تكون هناك أوجه تضارب بين محتوى النيكوتين الموسوم والقيم الفعلية له. وأجرت بلغاريا وماليزيا دراسات لتحديد ما إذا كان محتوى النيكوتين الفعلي يكافئ ما جرى التصريح عنه.

١٦- وفي البرازيل التي حُظرت فيها السجائر الإلكترونية منذ عام ٢٠٠٩ فقد أظهرت دراسة مخبرية أولية أن البصمة الكيميائية تشير إلى أن السائل الموجود في خرطوشات السجائر الإلكترونية يحتوي على خلاصات التبغ. وأشارت البرازيل إلى أنها ستوزع نتائج هذه الدراسة حال إنجازها.

١٧- ولم يتناول أي من الدراسات المذكورة أعلاه المزاعم المتعلقة بجودة النظم الإلكترونية، ومأمونيتها، وكفاءتها. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن فريق الدراسة التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بتنظيم منتجات التبغ قد رفع تقريراً بشأن النظم الإلكترونية إلى المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

١٨- وخلص فريق الدراسة في التقرير المذكور إلى أنه ليس هناك ما يثبت مأمونية ونطاق الكمية الممتصة من النيكوتين؛ وأن تلك المنتجات تُسوّق على أنها تُعِين على الإقلاع عن التبغ إلا أنه لا تتوافر بيانات عملية كافية لإثبات هذا الزعم؛ وأن الإيصال إلى الرئتين قد يكون أمراً محفوفاً بالخطر؛ وأن من المهم على الصعيد العالمي، وبصرف النظر عن الآثار الناجمة عن النيكوتين، العناية في إطار الدراسات العلمية بموضوع ذلك الإيصال. كما وخلص فريق الدراسة إلى أن النظم الإلكترونية المعدة لإيصال النيكوتين بشكل مباشر إلى الجهاز التنفسي واقعة في فجوة تنظيمية في معظم البلدان إذ إنها تُفُلت من التنظيم كأدوية كما أنها تتفادى الضوابط المطبقة على منتجات التبغ. ولا تتوافر بيانات علمية كافية أيضاً لتقييم إمكانية استخدام النظم الإلكترونية في المساعدة على الإقلاع عن التدخين، وما إذا كانت تؤدي إلى الإدمان أو تطيل أمده، وما إذا كانت تقوم بإيصال مقوّمات أخرى غير النيكوتين إلى المدخنين.

١٩- وأكد فريق الدراسة ضرورة إجراء تجارب سريرية، ودراسات سلوكية ونفسية، ودراسات أخرى لاحقة للتسويق على صعيد الأفراد والسكان للإجابة على هذه الأسئلة. وأشار الفريق إلى أن من الواجب حظر إطلاق المزاعم القائلة بأن لهذه المنتجات فوائد صحية، أو أنها تقلل الأذى، أو أن بالمستطاع استخدامها للمساعدة في الإقلاع عن التدخين، إلى أن يتم التثبت علمياً من تلك المزاعم. وينبغي إخضاع المنتجات المذكورة للتنظيم باعتبارها أجهزة لإيصال النيكوتين، وعند تعذر القيام بمثل هذا التنظيم بموجب قوانين مكافحة التبغ فإن من الواجب إخضاعها للأحكام المنظمة للمحتويات والتوسيم، وحظر استخدامها في الأماكن العامة، وتقييد أنشطة الدعاية والترويج والرعاية لها.

٢٠- فضلاً عن ذلك فإن المشاركين في المشاورة التنظيمية عن مأمونية النظم الإلكترونية لإطلاق النيكوتين التي عقدتها منظمة الصحة العالمية في أيار/مايو ٢٠١٠ أعربوا عن قلقهم من أنه لم يتم التثبت بعد من جودة ومأمونية تلك النظم. وحث المشاركون الجهات التنظيمية للمنتجات الطبية ومنتجات التبغ على التعاون في تقييم الإطار التنظيمي ضمن بلدانها لتحديد الوسائل الفعالة المثلى لتنظيم النظم الإلكترونية (أو ربما حظرها) لحماية الصحة العمومية. كما أوصوا أنه في الحالات التي تطرح فيها، أو يشتم منها، مزاعم بشأن الفوائد الصحية و/أو العلاجية لهذه النظم، فإن من الواجب تزويد الجهاز التنظيمي الوطني المناسب ببيانات عن الجودة والمأمونية والكفاءة تدعم هذه المزاعم.^٢

الاستراتيجيات التنظيمية المعتمدة من قبل الأطراف

٢١- من بين الأطراف الثلاثة عشر التي ذكرت أن النظم الإلكترونية غير متوافرة للبيع في ظل ولايتها فقد أشارت ٤ أطراف فحسب، هي البرازيل وسيشيل وسنغافورة وأوروغواي، إلى أن لديها قوانين تحظر تصنيع هذه

١ الوثيقة م٣٧/١٢٦.

٢ للاطلاع على تفاصيل هذا الاجتماع انظر الوثيقة FCTC/COP/4/12.

النظم، واستيرادها، وتوزيعها، وبيعها. وتتمثل الاستراتيجية المعتمدة في سيشيل وسنغافورة^١ في أنها تُدرج النظم الإلكترونية ضمن منتجات التبغ المقلّدة، بغض النظر عن المزاعم الصحية ووجود أو عدم وجود خلاصات التبغ أو النيكوتين. وتنص المادة ١١ من قانون مكافحة التبغ في سيشيل على أنه "لا يجوز لأي شخص استيراد، أو توزيع، أو بيع أية حلوى، أو وجبات خفيفة، أو ألعاب، أو منتجات أخرى غير تبغية تشبه منتجاً من منتجات التبغ" (خط التأكيد مضاف). أما القسم ١٦ من قانون التبغ في سنغافورة فينص على أنه "لا يجوز لأي شخص استيراد، أو توزيع، أو بيع، أو الطرح للبيع، حلوى أو منتجات غذائية أخرى أو أي لعبة أو شيء مصمم ليُشبه منتجات التبغ أو تكون عبوته مصممة لتشبه العبوات المرتبطة بصورة شائعة بمنتجات التبغ" (خط التأكيد مضاف).

٢٢- وأشارت ثمانية أطراف إلى أنها تخضع للتنظيم نظماً إلكترونية ذات مزاعم صحية وتحتوي على النيكوتين، غير أن هذه النظم غير متوافرة. ويمكن استخلاص أنه لم يتم التماس الترخيص بتسويق النظم الإلكترونية، أو أن ذلك قد تم لكنه لم يُمنح.

٢٣- ومن بين الأطراف الستة عشر التي تتوافر فيها النظم الإلكترونية فإن ٩ أطراف منها لا تخضع هذه النظم للتنظيم.^٢ وتنظم الأطراف السبعة المتبقية النظم الإلكترونية بطرق مختلفة تغطي فحسب بيعها، أو إنتاجها، أو تغطي البيع، والتوزيع، والدعاية، والترويج. وردّ أحد الأطراف بأن النظم الإلكترونية متوافرة ومنظمة على أنها منتج صيدلاني. ويعني ذلك أن هذه النظم قد مُنحت الترخيص بالتسويق؛ إلا أن الطرف المذكور أشار أيضاً إلى أنه لم يتم إجراء أي تحليل علمي.

٢٤- ويرد جدول يعرض مدى توافر النظم الإلكترونية لدى الأطراف، وما إذا كانت هذه النظم خاضعة للتنظيم أم لا باعتباره الملحق ١ من هذه الوثيقة.

٢٥- ويمكن أن يُستخلص من المسح أن هناك أربعة أنواع من النظم الإلكترونية التي يمكن تنظيمها، وأن لكل منها زعماً صحياً (مزاعم صحية) وهي: النظم مع خلاصات التبغ؛ والنظم مع خلاصات التبغ والنيكوتين، والنظم مع النيكوتين، والنظم التي لا تحتوي على النيكوتين ولا التبغ. ويوضح الملحق ٢ نطاق تنظيم الأنواع الأربعة للنظم الإلكترونية عند الأطراف.

٢٦- ووفقاً لما يشير الملحق ٢ فإن بعض الأطراف قد ذكرت أنها تنظم النظم الإلكترونية المحتوية على النيكوتين في حال الإدلاء بمزاعم صحية. وبناء على الأجوبة الواردة فإنه يمكن استخلاص أن النظم الإلكترونية المحتوية على النيكوتين وذات الادعاءات الصحية يمكن أن تُباع فحسب في تلك البلدان التي تشترط موافقة سوقية مسبقة من جانب هيئة تنظيمية وطنية مختصة. ومن جهة أخرى فإن عدداً من الأطراف التي تتوافر فيها النظم الإلكترونية لا يخضع النظم المحتوية على النيكوتين للتنظيم، حتى لو كانت ذات مزاعم صحية.

٢٧- ويبدو من ردود المسح أن النظم الإلكترونية تخضع للتنظيم بموجب التدابير التنظيمية المتعلقة بالتبغ وبالأدوية على حد سواء. كما أظهر المسح أن بعض الأطراف قد اتخذت نهجاً أكثر تشدداً بحظرها للنظم

١ في حين أن البرازيل وأوروغواي قد حظرتا أيضاً النظم الإلكترونية فإن رديهما على الاستبيان لم يوفر معلومات بشأن ما إذا كانت النظم الإلكترونية تُعتبر من منتجات التبغ المقلّدة أو أنها محظورة لأسباب أخرى.

٢ بالإضافة إلى ذلك أشارت لاتفيا في تقريرها عن تنفيذ الاتفاقية الإطارية إلى أن السجائر الإلكترونية لا تخضع للتنظيم، وأن الحاجة تدعو إلى تعديل التشريع القائم.

الإلكترونية سواء أكانت تحتوي على خلاصات التبغ أو النيكوتين أو كان لها مزاعم صحية أم لا. وبالتالي فإنه بموجب الإطار الطبي لطرف ما فإن النظم الإلكترونية ذات المزاعم الصحية يمكن أن تخضع للتحصيل التنظيمي وللموافقة السابقة للتسويق من جانب هيئة تنظيمية وطنية مختصة للتثبت من المزاعم المقدمة المتعلقة بالجودة، والمأمونية، والكفاءة. ويمكن لهذا النهج ذي الشعبتين أن يحول دون نشوء وضع تكون فيه النظم الإلكترونية متوافرة وغير منظمة لأنها ليست ببساطة ذات مزاعم صحية.

٢٨- وبالإضافة إلى ذلك فقد أشارت هنغاريا في أحدث تقرير لها عن تنفيذ الاتفاقية الإطارية إلى أنه منذ أن تم فرض حظر أشد صرامة على التدخين تصاعد الطلب على النظم الإلكترونية. وبما أن النيكوتين يعتبر مكوناً نشطاً صيدلانياً فإن تسويق السجائر الإلكترونية يتعارض مع القواعد الصيدلانية. ومن الضروري بذل جهود دولية منسقة في ميدان مكافحة المنتجات غير المشروعة للاستعاضة عن التبغ.

التطورات الأخرى

٢٩- إن الأطراف مدعوة إلى الإحاطة علماً ببعض التطورات الأخيرة. أولاً، ظهرت السجائر الإلكترونية التي تُستخدم لمرة واحدة فحسب. وهذه المنتجات موجهة نحو المستهلكين الذين يفضلون عدم شحن البطاريات أو الذين لا يمتلكون المال الكافي لشراء السجائر الإلكترونية للاستخدام طويل الأجل. ويتراوح سعر السجائر الإلكترونية "العادية" بين ٥٠ دولاراً أمريكياً إلى ١٥٠ دولاراً أمريكياً تبعاً للعلامة التجارية، مع مدة استخدام تصل إلى ثلاث سنوات. وعلى النقيض من ذلك فإن سعر السجائر الإلكترونية المستخدمة لمرة واحدة فحسب يتراوح بين دولارين أمريكيين إلى ١٣ دولاراً أمريكياً تبعاً لعدد النفثات التي يوفرها. كما أن بالمستطاع شراء علبة من السجائر المنفردة أو مذكرات نيكوتين وحيدة الاستعمال فحسب. وتقوم بعض الشركات ببيع مذكرات النيكوتين وحيدة الاستعمال فقط، وهي أجهزة بسيطة الاستخدام للغاية. كما تحظى السجائر الإلكترونية (بما في ذلك ملحقاتها مثل نكهات الفاكهة والحلوى) بإعلانات واسعة على شبكة الإنترنت، وأشارت دراسة رصدت الأسئلة المطروحة في محركات البحث الشبكية بين كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ وأيلول/سبتمبر ٢٠١٢ إلى أن الاهتمام الشبكي بالسجائر الإلكترونية قد فاق ما يناله التبغ القموي (سنوس) وعلاجات الاستعاضة عن النيكوتين.^١

٣٠- ثانياً، قامت إحدى جهات التصنيع الرئيسية في الولايات المتحدة مؤخراً بشراء شركة سجائر إلكترونية، بحيث غدت أول شركة تبغ كبرى تشتري أو تستثمر في ميدان السجائر الإلكترونية.^٢ وفي عام ٢٠٠٩ اشترت جهة تصنيع كبيرة أمريكية أخرى شركة أوروبية تنتج طائفة من المنتجات التي يمكن وصفها بأنها مخصصة لعلاج الاستعاضة عن النيكوتين، وأبرم منتج لنظم إيصال النيكوتين اتفاقاً مع شركة ضمن مجموعة مؤسسية لجهة تصنيع كبرى أخرى للتبغ أيضاً.^٣ وتُظهر هذه التطورات أن شركات السجائر التقليدية تبدي اهتماماً بالمنتجات الناشئة.

^١ Ayers JW, Ribisl KM, Brownstein J. Tracking the rise in popularity of electronic nicotine delivery systems (electronic cigarettes) using search query surveillance, *American Journal of Preventive Medicine*, 2011, 40:448-453.

^٢ انظر : <http://online.wsj.com/article/SB10001424052702304723304577365723851497152.html>

^٣ انظر : <http://www.euinvestor.no/nyheter/2009/12/09/reynolds-american-inc-completes-acquisition-of-niconovum-ab/10780721>;

<http://www.bloomberg.com/news/2011-04-05/bat-establishes-non-tobacco-nicotine-product-unit-ft-reports.html>

٣١- وفضلاً عن ذلك فإن التقديرات الأخيرة تشير إلى أن سوق السجائر الإلكترونية يتسع بسرعة في الاتحاد الأوروبي، وأن القيمة الإجمالية لهذه السوق عام ٢٠١١ بلغت ٤٠٠-٥٠٠ مليون يورو.^١ وتؤكد الإحصاءات الإضافية أن استخدام السجائر الإلكترونية قد زاد بصورة ملحوظة في السنوات الأخيرة: فقد أشار ٧٪ من مواطني الاتحاد الأوروبي إلى أنهم قد جربوا السجائر الإلكترونية على الأقل،^٢ في حين يُنتظر أن يرتفع عدد مالكي السجائر الإلكترونية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية من الرقم الصغير المسجل عام ٢٠٠٦ إلى أكثر من مليون شخص بحلول عام ٢٠١٣.^٣

٣٢- وأخيراً فقد تنبأ بيان صحفي^٤ صادر عن محلل للأسواق^٥ عند إطلاق تقريره العالمي عن توقعات صناعة التبغ عام ٢٠٥٠ بأن "من المنتظر أن تتزايد وتيرة انتشار مفهوم منتجات التبغ ذات الضرر المخفّض مع تطوير شركات السجائر لابتكارات في ميدان أجهزة إيصال النيكوتين المقلّدة للسجائر وغير القابلة للاحتراق. وستحتل السجائر الإلكترونية والسجائر الضبوية النيكوتينية (غير الإلكترونية) موقع الصدارة في سوق إيصال النيكوتين في الأجل الطويل ... وبحلول عام ٢٠٥٠، ... يتوقع [محلل الأسواق] أن يكون سوق الأجهزة المبتكرة لإيصال النيكوتين (بما في ذلك السجائر الإلكترونية) مكافئاً من حيث القيمة لكل سوق منتجات التبغ الأخرى".^٦

النظم الإلكترونية والاتفاقية الإطارية

٣٣- تجدر الإشارة إلى أن النظم الإلكترونية هي منتجات تشبه السجائر ولذلك فإنها قد تقوض مفهوم استهجان تعاطي التبغ الذي تدعو إليه الاتفاقية الإطارية. ويندرج تغيير العرف ضمن الاعتبارات الرئيسية للمبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة ١٢ (التثقيف والاتصال والتدريب وتوعية الجمهور). وتتص هذه المادة على أنه "لا بد من تغيير الأعراف والمدارك الاجتماعية والبيئية والثقافية التي اعتادت على قبول استهلاك منتجات التبغ والتعرض لدخان التبغ ...".^٧ وعلى هذا فإن الأطراف مدعوة للنظر في أن فرض حظر على النظم الإلكترونية على غرار

١ وفُرت هذه المعلومات الإدارة العامة للصحة والمستهلكين في المفوضية الأوروبية من العمليات التي قامت بها لجمع البيانات.

٢ Special Eurobarometer 385: Attitudes of Europeans towards tobacco. European Commission, 2012. Available from: http://ec.europa.eu/health/eurobarometers/index_en.htm.

٣ وفُرت هذه المعلومات الإدارة العامة للصحة والمستهلكين في المفوضية الأوروبية من العمليات التي قامت بها لجمع البيانات.

٤ يمكن الاطلاع على البيان الصحفي في العنوان التالي: <http://www.marketwatch.com/story/the-future-of-the-global-tobacco-industry-1-billion-smokers-in-2050-reports-euromonitor-2012-05-15>. ونُشر هذا البيان في MarketWatch الصادرة عن شركة Dow Jones & Co، والتي تشكل جزءاً من شبكة Wall Street Digital Network، التي تضم WSJ.com و Barrons.com.

٥ شركة Euromonitor International التي تصف نفسها بأنها "المزود الأول في العالم لمعلومات الأعمال العالمية وتحليلات الأسواق الاستراتيجية". وتتخذ الشركة من لندن مقراً لها، كما أن لديها مكاتب إقليمية في كل من شيكاغو وسنغافورة وشنغهاي وفيليبوس وسانتياغو وديبي وكيب تاون وطوكيو وسيدني وبانغالور، إلى جانب شبكة من المحللين تضم أكثر من ٨٠٠ محلل في مختلف أرجاء العالم.

٦ يمكن الاطلاع على تفاصيل تقرير شركة Euromonitor International المعنون "مستقبل التبغ" في العنوان التالي: www.euromonitor.com/the-future-of-tobacco/report.

٧ تتوافر المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة ١٢ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في العنوان التالي: http://www.who.int/fctc/protocol/guidelines/adopted/article_12/en/index.html.

ما قامت به بعض الأطراف بالفعل يمكن أن يسهم في تغيير الأعراف الاجتماعية المتعلقة باستهلاك منتجات التبغ.

٣٤- وثمة جانب آخر ينبغي النظر فيه وهو أنه في حال اعتبار النظم الإلكترونية منتجات تبغ مقلدة وإخضاعها للحظر فإن كل هذه النظم يجب أن تكون مشمولة سواء منها ما احتوى على خلاصات التبغ، أو النيكوتين، وكان ذا مزايا صحية أم لا. وقد ترغب الأطراف في أن تنظر في أن الإجراءات القوية للحيلولة دون توسع انتشار النظم الإلكترونية يمكن أن تُدرس بموجب عدد من الأحكام في الاتفاقية الإطارية، بما في ذلك المادة ٥-٢ (ب) التي تطلب إلى الأطراف "اتخاذ وتنفيذ تدابير ... فعالة ... لمنع وخفض ... إدمان النيكوتين ...". وتحتوي معظم النظم الإلكترونية على النيكوتين، ولذلك فإنها ستسهم في استمرار إدمانه.

٣٥- فضلاً عن ذلك فإن الأطراف ملزمة، بموجب المادة ١٣-٢، بفرض حظر شامل على جميع أشكال الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته. ووفقاً للمادة ١ (ج) فإن عبارة "الإعلان عن التبغ والترويج له" تعني "أي شكل من أشكال الاتصال التجاري أو التوصية التجارية أو العمل التجاري بهدف له، أو يحتمل أن يكون له، تأثير يتمثل في الترويج لأحد منتجات التبغ أو لتعاطي التبغ، بشكل مباشر أو غير مباشر". ولذلك فقد ترغب الأطراف أيضاً النظر فيما إذا كان بيع السجائر الإلكترونية، أو الدعاية لها، أو حتى استخدامها يمكن اعتباره على أنه يروج استخدام التبغ بشكل مباشر أو غير مباشر. وبغض النظر عما إذا كانت النظم الإلكترونية تحتوي على خلاصات التبغ أو النيكوتين فإنها تُستخدم في التدخين المقلد، وهو ما يمكن اعتباره ترويجاً (مباشراً أو غير مباشر) لتعاطي التبغ. كما أن المادة ١٦-١ (ج) قد تكون ذات صلة لأنها تطلب إلى الأطراف حظر "صنع وبيع ... غير ذلك من الأشياء المصنوعة على شكل منتجات التبغ والتي تعري القصر".

٣٦- وإلى جانب هذا فإن استخدام النظم الإلكترونية يمكن أن يعرقل تنفيذ المادة ٨ (الحماية من التعرض لدخان التبغ) حيث أن مستخدمي هذه النظم في الأماكن العمومية قد يزعمون أن سجائرهم الإلكترونية لا تحتوي على التبغ و/ أو لا تطلق الدخان غير المباشر. كما قد ترغب الأطراف في أن تلاحظ أن المادة ١٤ (التدابير الرامية إلى الحد من الطلب فيما يتعلق بالاعتماد على التبغ والإقلاع عنه) والمبادئ التوجيهية لتنفيذها تشير إلى العلاج المستند إلى البيئات للاعتماد على التبغ والإقلاع عنه، وإلى إتاحة الأدوية التي ثبت بقاءها بالبيئات العلمية أنها تزيد من فرص الإقلاع عن التدخين.

٣٧- وفي حال عدم حظر النظم الإلكترونية فإن بمقدور استراتيجية ذات شعبتين، تتمثل في إخضاع هذه النظم للتنظيم باعتبارها منتج تبغ ومنتجاً طبيياً في آن واحد، أن تغلق الشقوق المحتملة في تدابيرها التنظيمية. غير أن الأطراف قد ترغب مرة أخرى في النظر في مدى استصواب السماح ببيع منتجات جديدة قد تكون لها القدرة على مساندة الإدمان على التدخين.

٣٨- وإذا ما قرر طرف ما أن يصنف النظم الإلكترونية ويخضعها للتنظيم باعتبارها منتجات للتبغ، فإن كل أحكام الاتفاقية الإطارية ستطبق أيضاً على هذه النظم. غير أن الأطراف قد ترغب في أن تنظر في أنه بما أن النظم الإلكترونية هي منتجات جديدة تشبه منتجات التبغ وتساند الإدمان على النيكوتين، فإن تنظيمها عوضاً عن حظرها قد يمنح هذه المنتجات الجديدة مستوى من الشرعية من زاوية النفاذ إلى الأسواق، رغم أنها قد تكون خاضعة لأحكام الاتفاقية الإطارية أو للتنظيم كمنتجات طبية. وقد ترغب الأطراف في النظر في أن السماح لمثل هذه المنتجات الجديدة لن يدعم الغرض المنشود للاتفاقية الإطارية المنصوص عليه في المادة ٣ وهو "... خفض معدل انتشار تعاطي التبغ ... بشكل دائم وكبير".

٣٩- وبالنسبة للنظم الإلكترونية التي تسوّق بمزاعم طبية أو علاجية فإنها ستخضع على الأرجح للتنظيم باعتبارها منتجات طبية. وفي هذه الحالة فإن تلك النظم ستكون خاضعة للتدابير التنظيمية ذات الصلة للطرف، ولاسيما الشرط الداعي إلى توفير بيانات تساند المزاعم المذكورة بغية الحصول على الترخيص بالتسويق.

٤٠- وخلاصة القول هو إن النظم الإلكترونية هي نوع جديد من المنتجات المطروحة في السوق بتنظيم أو بدون تنظيم من جانب الأطراف. ويمكن إجمال التعقيدات الخاصة المستخلصة من الاستعراض المدرج أعلاه على النحو التالي:

(أ) هناك العديد من فئات المنتجات المختلفة (مع التبغ وبدونه، ومع النيكوتين وبدونه، وكخرطوشة أو للاستعمال لمرة واحدة، وبالتشغيل بالبطارية أو بقابلية للشحن)؛

(ب) اتسعت سوق النظم الإلكترونية بصورة ملموسة؛

(ج) تخضع الأطراف النظم الإلكترونية للتنظيم بطرق متباينة، مما يؤدي إلى تعقيد قانوني، وربما إلى الالتباس وإلى فجوة تنظيمية في معظم البلدان؛

(د) لم تتم معالجة الشواغل المتعلقة بالصحة والأمنية؛

(هـ) قد تخضع المنتجات لنشاط تسويقي شديد، بما في ذلك الترويج في أوساط الشباب واستخدام المنهكات؛

(و) لم يتم تحديد دور النظم الإلكترونية بصورة واضحة؛ إذ تنظر إليها بعض الأوساط على أنها تعين على الإقلاع على التدخين، في حين أنها تعتبر محفزاً على التدخين ومنتجاً ذا استخدام مزدوج في أوساط أخرى.

٤١- سيشكل الاستعراض الذي يُنتظر أن يجريه مؤتمر الأطراف في دورته الخامسة خطوة هامة على طريق العناية بأمر التطورات، والتحديات، والأعمال المقبلة المتعلقة بالنظم الإلكترونية.

الإجراء المطلوب من مؤتمر الأطراف

٤٢- إن مؤتمر الأطراف مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتوفير المزيد من الإرشاد.

الملحق ١

توافر النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين وتنظيمها لدى الأطراف^١

غير منظمة		منظمة (بما في ذلك محظورة)			
عند عدم الاحتواء على النيكوتين و/أو عدم التقدم بمزاعم صحية/علاجية فقط	بغض النظر ما إذا كانت النظم تحتوي على النيكوتين أو كانت ذات مزاعم صحية/علاجية أم لا	كمنتج ذي مزاعم صحية/علاجية			كمنتج تبغ
		بغض النظر على احتوائها على النيكوتين أو عدمه	لا تحتوي على النيكوتين	تحتوي على النيكوتين	
أستراليا، ^٣ بلجيكا، كندا، ألمانيا، ^٤ هنغاريا، نيوزيلندا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	بلغاريا، إيرلندا، ليتوانيا، ماليزيا، البرتغال، رومانيا، صربيا، جنوب أفريقيا، ترينيداد وتوباغو	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ^٢		هنغاريا	بلجيكا، جمهورية كوريا

١ استناداً إلى الردود المستلمة من الأطراف.

٢ هذه المنتجات تخضع للتنظيم باعتبارها أدوية حينما تروّج على أنها تساعد على الإقلاع عن التدخين فحسب (في حال ترويجها كبديل عن التدخين فإنها لا تنظم كأدوية).

٣ تتوافر أجهزة النظم الإلكترونية للبيع بالتجزئة، إلا أن بيع النيكوتين بالتجزئة بالصيغة المستخدمة في هذه النظم محظور. ويمكن أن تكون السجائر الإلكترونية التي تزعم امتلاكها لمنافع علاجية متوافرة، ولو أن القانون ينص على وجوب الموافقة على المزاعم العلاجية؛ ولم تتم الموافقة على السجائر الإلكترونية كجهاز علاجي.

٤ وفقاً للرد على المسح فإن النظم الإلكترونية في هذه الصيغة غير منظمة وقد تكون أو لا تكون متوافرة.

أستراليا، ^٣ ألمانيا ^٤	غانا، الكويت، ليسوتو، موريتانيا، رواندا	اليابان، أوروغواي		أستراليا، ^٣ بلجيكا، كندا، ألمانيا، ^٢ نيوزيلندا، النرويج، تركيا	بوتان، البرازيل ^١ النرويج، سيشيل، ^٥ سنغافورة، ^٥ أوروغواي ^٥	غير متوافرة
---	---	----------------------	--	---	---	----------------

الملحق ٢

- ١ قام هذا الطرف بحظر النظم الإلكترونية.
- ٢ سيتطلب توزيع هذه المنتجات، وبيعها، والدعاية لها تفويضاً بالتسويق. ولم يتم حتى الآن منح مثل هذا التفويض.

نطاق تنظيم النظم الإلكترونية لإيصال النيكوتين^١

نظم إلكترونية بدون التبغ ولا النيكوتين	نظم إلكترونية مع النيكوتين	نظم إلكترونية مع خلاصات التبغ والنيكوتين	نظم إلكترونية مع خلاصات التبغ		
البرازيل، ^٢ سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	أستراليا، بلجيكا، بوتان، البرازيل، ^٢ كندا، ألمانيا، هنغاريا، اليابان، النرويج، نيوزيلندا، سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ تركيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، أوروغواي ^٢	بوتان، البرازيل، ^٢ سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	بوتان، البرازيل، ^٢ سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	منظمة	مزاعم صحية/ علاجية
	بلغاريا، غانا، أيرلندا، الكويت، ليسوتو، ليتوانيا، ماليزيا، موريتانيا، البرتغال، رومانيا، رواندا، صربيا، جنوب أفريقيا، ترينيداد وتوباغو			غير منظمة	

١ استناداً إلى الردود المستلمة من الأطراف.

٢ قام هذا الطرف بحظر النظم الإلكترونية.

نظم إلكترونية بدون التبغ ولا النيكوتين	نظم إلكترونية مع النيكوتين	نظم إلكترونية مع خلاصات التبغ والنيكوتين	نظم إلكترونية مع خلاصات التبغ		
البرازيل، ^٢ سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	بوتان، البرازيل، ^٢ جمهورية كوريا، سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	بوتان، البرازيل، ^٢ سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	بلجيكا، بوتان، البرازيل، ^٢ سيشيل، ^٢ سنغافورة، ^٢ أوروغواي ^٢	منظمة	
أستراليا، بلجيكا، كندا، ألمانيا، هنغاريا، نيوزيلندا	بلغاريا، غانا، أيرلندا، الكويت، ليسوتو، ليتوانيا، ماليزيا، موريتانيا، النرويج، البرتغال، رومانيا، رواندا، صربيا، جنوب أفريقيا، ترينيداد وتوباغو، تركيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية			غير منظمة	ليس هناك من مزاعم صحية/علاجية

= = =